صحيفة: لماذا تصنيف انصارا منظمة إرهابية أجنبية فكرة سيئة لأمريكا

التغيير

ليس من مصلحة أمريكا أن تغرق نفسها في مستنقع الحرب الأهلية في اليمن من خلال اختيار طرف ضد الآخر - ومن السخرية أن نقترح أن مثل هذا التصنيف سيسهم بأي شكل من الأشكال في تحقيق السلام. هكذا بدأ بها دانيال ديفيس الضابط السابق برتبة مقدم في الجيش الأميريكي تقريره في صحيفة "inerest National" الأميريكية.

نص المقال المترجم حرفياً:

أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو للكونغرس مؤخراً أن وزارة الخارجية ستصنف أنصار ا - جماعة متمردة في اليمن - منظمة إرهابية أجنبية. لن يُفشل هذا الإجراء في تعزيز المصالح الأمريكية فحسب،

بل سيؤدي بالتأكيد إلى تفاقم الحرب الأهلية التي اندلعت في اليمن منذ عام 2014. ستتاح لإدارة بايدن القادمة فرصة لتصحيح هذه السياسة غير المدروسة، ولكن سيكون المسار الأفضل لها بالعمل هو إنهاء التدخل العسكري الأمريكي تماماً.

زعم بومبيو أن هذا التصنيف "يهدف إلى تحميل أنصار الله المسؤولية عن أعمالها " وسيساعد أيضاً على "تعزيز الجهود لتحقيق يمن سلمي، وذو سيادة، وموحد، وخالٍ من التدخل الخارجي وفي سلام مع الجيران."

ليس من مصلحة أمريكا أن تُغرق نفسها في مستنقع الحرب الأهلية في اليمن من خلال اختيار طرف ضد الآخر - ومن السخرية أن نقترح أن مثل هذا التصنيف سيُسهم بأي شكل من الأشكال في تحقيق السلام. من شبه المؤكد أنه سيكون له تأثير معاكس.

أنصار الله طرف واحد في حرب أهلية مستعرة في اليمن أودت بحياة أكثر من مائة ألف حتى الآن. لقد دمرت الحرب البلاد إلى درجة لا يمكن تصورها ، مما جعل ما يزيد عن 80 في المائة من السكان يعتمدون على إمدادات الإغاثة الأجنبية من الغذاء.

أنصار الله جزء أصلي من المجتمع المدني في اليمن وكانوا في صراع بشكل أو بآخر مع جيرانهم لعدة عقود. كانت أهدافهم وغاياتهم منذ البداية، وما زالت حتى الآن، ليحكموا أنفسهم، دون تدخل من قوى خارجية أو من جهات داخلية. والأهم من ذلك بالنسبة للولايات المتحدة، أن أنصار الله هم طرف محلي في حرب أهلية - فهم ليسوا منظمة إرهابية دولية تسعى لمهاجمة الولايات المتحدة.

كما أن تعيين بومبيو سيفشل في تحقيق غرضه المعلن للمساعدة في إحلال السلام.

أولاً ، سيعقّد الجهود الدولية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان الأبرياء من جميع أطراف النزاع لأن التصنيف يشمل عقوبات للدول أو المنظمات التي تتعامل مع أنصار الله الذين يسيطرون على ما يقرب من 70 في المائة من سكان اليمن.

ثانيًا ، سيجعل إيجاد حل دبلوماسي شبه مستحيل. إذا تم تصنيف أحد الأطراف الرئيسية على أنه منظمة إرهابية ، فلن تتفاوض الأطراف الأخرى معهم. بغض النظر عما إذا كان المرء يحب أو يكره أنصار الله ، فهم جزء من المجتمع المدني اليمني وسيتعين عليهم أن يكونوا جزءًا من أي تسوية تفاوضية.

كما هو الحال دائماً في أي صراع أهلي قبيح ، لا أحد من الطرفين بريء وينخرط في وحشية ضد الآخر. لا يمكن أن تتضرر المصالح الأمريكية إلا من خلال تعميق تورط أمريكا في حرب اليمن. ما كان ينبغي لأوباما أن يوافق على مساعدة المملكة في الحرب غير المدروسة التي شنتها ويجب ألا يضاعف ترامب خطأ أوباما. ولدى إدارة بايدن المقبلة فرصة لتصحيح أخطاء الإدارتين.

في أوائل عام 2019، صوّت الكونجرس لإنهاء الدعم للحرب في اليمن. لكن هذه الخطوة لم تنجح في النهاية ، لأن الرئيس استخدم حق النقض ضد الإجراء ، مما يضمن استمرار الدعم.

خلال حملته الرئاسية، أعلن جو بايدن أنه سينهي دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن إذا فاز. لا يزال هناك دعم كبير من الحزبين في الكونجرس لإنهاء دور أمريكا في الحرب ويأمل العديد من الأعضاء البارزين في الكونجرس أن يفي بايدن بوعد حملته الانتخابية.

يريد عدد هائل من الأمريكيين أن تنهي الولايات المتحدة دعمها، حيث قال 75 في المائة منهم ذلك في أواخر عام 2018. لن يكون مجرد إنهاء الحرب أمراً شائعاً بالنسبة لبايدن، ولكن القيام بذلك من شأنه تحسين الأمن القومي لأمريكا.

لن تتوقف فقط عن إنفاق الأموال على العمليات، وتحويل التركيز عن مهام الدفاع الوطني الأكثر أهمية، ولكنها لن تعمق بلا فائدة من العداء تجاه الأمريكيين من قبل المتمردين في الحرب الأهلية في بلد آخر.

لا يوجد شيء يمكن كسبه من تصنيف أنصار ا على أنهم جماعة إرهابية. لن تساعد أمريكا في التفاوض لإنهاء حربهم الأهلية. لن يؤدي ذلك إلى تحسين الدفاع القومي لأمريكا، وسيستمر في استنزاف الموارد والتركيز من الجيش الأمريكي - والذي يمكن استخدامه بشكل أفضل في ضمان أمن أمريكا.